اسرائيل تواصل البحث عن الهيكل الثالث المزعوم بهدف هدم المسجد الأقصى

منذ قديم الزمان والامم تتعلق بمقدساتها تدافع عنها ولا تزال الامم حتى اليوم تتمسك بمعتقداتها ومقدساتها وتناضل من أجلها حتى ولو كانت قائمة على اوهام بعيدة عن الصحة قال الله تعالى «كذلك زينا لكل امة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون» «١٠٨» الأنعام- فكيف يكون الحال عندما تكون المقدسات اماكن عبادة ومرتبطة بتاريخ وحضارة دينية ومواقف تاريخية ؟! وهذا ما يحدث بالفعل في القدس الشريف .. فمازالت مؤامرات اليهود تتجدد لتقويض المسجد الاقصى.

القاهرة / الثورة / خالد محمد غازي

● يقول الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس : ان المحاولات الاسرائيلية مازالت قائمة بشدة لتهويد مدينة القدس .. واسرائيل لا تكف عن عمليات الحفر حول المسجد الاقصى لدرجة حدوث شروخ في بعض جدرانه وذلك بحجة البحث عن هيكل سيدنا سليمان عليه السلام والذي يقولون عنه معبد سليمان وعن آثار اخرى تخصهم فمنذ عام ١٩٦٧م وحتى الآن لم يجدوا أي أثر ، فهم يبحثون عن أوهام .. وكل ما وجدوه عبارة عن آثار اسلامية تؤكد حقنا العقائدي والشرعي والرسمي في ادارة القدس والمسجد الاقصى .. وتقوم اسرائيل كذلك بتكليف جنودها بمنع المسلمين من تأدية الفروض في المسجد الاقصى علاوة على تعدي اليهود على مجموعة كبيرة من المباني والعقارات الوقفية التاريخية المحيطة بالمسجد الاقصى بالهدم والازالة بحجة حفرياتهم للكشف عن معبد سليمان الآثار اليهودية .

وتقف وراء عمليات الحفريات في القدس المحتلة وتحديدا حول المسجد الاقصى مؤامرة سياسية وعسكرية . تهدف الى تخريب المعالم والآثار الاسلامية ، فقد قال زعيم الصهيونية العالمية (هرتزل) في مذكراته (إذا حصلنا يوما على مدينة القدس ، وكنت لا ازل على قيد الحياة قادرا على القيام باي عمل ، فسوف ازيل كل شيء ليس مقدسا لدى اليهود منها وسوف احرق جميع الآثار التي مرت عليها قرونا .. وتؤكد الدراسات التي تناولت موضوع الحفريات الاساسية في المسجد الاقصى.. ان الاهداف السياسية والعسكرية الصهيونية تسعى الى انشاء فتحة راسية على مدخل الحرم الشريف .. لايصالها بالقناة الرومانية والنفق الطويل من اجل التهوية ثم انشاء درج للدخول الى القناة من امام ما يسمى «دير راهبات صهيون» الكائن على طريق الآلام «طريق المجاهدين» وبذلك يصبح النفق نهايتان مفتوحتان للخروج الخارجي .. ويسهل الدخول اليه من اي طرف من قبل السواح السائحين المسموح لهم بالزيارة وانشاء نقطة حراسة عسكرية عند المدخل الجديد على تقاطع الطريق « باب الغوائمة» مع « طريق المجاهدين» وبذلك يسيطر الاسرائيليون عسكريا على «باب الغوائمة» كما سيسيطرون على «باب المغاربة» وبالتالي سيقيدون دخول المصلين الى المسجد الاقصى من أهم أبواب الحرم الشريف والذي يخدم مجموعة كبيرة من سكان القدس المحتلة .

حفريات وانفاق

منذ اكثر من سبعة عشر عاما قامت دائرة الآثار الاسرائيلية بالحفر امام باب العامود الخارج .. والكشف عن باب السور القديم الذي يعلو على نحو عشرة امتار تحت باب العامود الحالي .. ووصلت الباب مع الساحة الامامية الخارجية بجسر من الخرسانة المسلحة لاستعماله من قبل المارة ، ثم استمرت الحفريات بشكل نفق باتجاه طريق الوادي داخل البلدة القديمة ، وكان كل ما وجدته دائرة الآثار الاسرائيلية آثارا اسلامية وعقودا لا تمت الى الهيكل باي صلة .. وفي ساحة الحرم القدسي .. ما بين باب الاسود على أسوار القدس القديمة وبين باب الأسباط على سور الحرم الشريف الشمالي - أصرت السلطات الاسرائيلية عام ١٩٨٢ على اجراء حفريات فيها بزعم وجود بركة اسرائيل في نفس الموقع .. وانتهت الحفريات في عام ١٩٨٦م ولم يكشف أي اثر اسرائيلي !.

كذلك في منطقة حارة شرف استمرت الحفريات الاسرائيلية في تلك المنطقة السكنية التي كانت تملكها عائلة عربية في القدس معروفة باسم (عائلة شرف) وكانت تلك المنطقة مؤجرة لعائلات من اليهود منذ عهد الانتداب البريطاني .. ولم يكن يملك اليهود إلا نسبة بسيطة من تلك المساكن تقدر بنحو ٥٪ فقط وقد هدمت هذه الحارة خلال حرب ١٩٤٨م وبقيت على حالها خلال العهد الاردني بسبب عدم تمكن بلدية القدس من الحصول على قرض اوروبي في عام ١٩٦٦ ولكن كانت حرب ١٩٦٧م اسرع في القيام بمشروع الاعمار .. وعندما احتلت اسرائيل القدس عام ١٩٦٧م استغل الاسرائيليون حالة الحارة المهدمة وادعوا انها حارة اليهود (أي يملكها اليهود) وقام فريق منهم بالحفريات في هذه المنطقة حتى وصلت الحفريات الى الطبقة الصخرية السفلية الاصلية ولم يجدوا أي حفريات اثرية.. وفي اواخر الستينات جهزت بلدية القدس الاسرائيلية مخططات انشاء بموجبها مساكن حجرية لا يمت تصميمها الى المنطقة باية صلة تاريخية.. واسكنت فيها عائلات اسرائيلية تمكنت من دفع تكاليفها المرتفعة مثل موشي ديان والارهابي شارون ، وترتفع بعض هذه المساكن لعلو كبير حتى تطل على ساحات الحرم الشريف من الناحية الغربية .

بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٠م اكتشف احد حراس الحرم الشريف (٤٦) اسرائيليا تجمعوا خارج سور الحرم الشريف الجنوبي وكانوا يحملون الاسلحة والمتفجرات وعندما اضطرت السلطات الاسرائيلية الى اعتقالهم واقامت لهم محاكمة تقرر بعدها الافراج عنهم .. وبتاريخ ١٩٨٣/٣/١٢م اكتشف جهاز دائرة الاوقاف في القدس المحتلة فتحة حديثة في السور الجنوبي الجنوبي تؤدي الى مغارة صغيرة . وفتحة حديثة في داخل المغارة تؤدي الى قناة اثرية تحت المسجد الاقصى .. وقد فتحت سرا من قبل الاسرائيليين عندما كان العمل يجري في الحفريات الاثرية جنوبي الاقصى ، ولم يكن هناك مجال للمواطنين العرب ان يشاهدوا هذه الحفريات السرية تحت الاقصى .. وهذه الحوادث تدل على ان بامكان المعتدين وضع متفجرات داخل القناة الاثرية .. وعلى أثر تلك الحوادث اغلق جهاز دائرة الاوقاف الفتحتين بالخرسانة المسلحة .

اسباب ومبررات

ويذكر الخبراء ان تلك الحفريات هدفها البحث عن الهيكل الثالث ويذكر المؤرخون ان طول الهيكل الاول كان ٧٠ ذراعا وعرضه ٢٠ ذراعا وعلو الرواق ٢٠ ذراعا وعلو قدس الاقداس ٣٠ ذراعا بناه داود عليه السلام ،وكان الهيكل محاطا بدارين كبيرتين الداخلية تسمى دار اسرائيل وللهيكل سوران لا يسمح باجتيازهما إلا للكهنة .. ويذكر المؤرخون كذلك ان الهيكل الثاني يعود تاريخ بنائه الى عصر الرومان عندما كان هيرودس حاكما في الجليل .. وكان اليهود يكرهونه بالرغم من انه أمدهم بالمال والحبوب اثناء القحط والمجاعة التي اصابتهم عام ٢٢ ق.م. وكانوا يعتبرونه اجنبيا لانه كان يحب التقاليد الرومانية ويحاول التوفيق بين اليهود والرومان ولما فشل في ذلك شايع الرومان ضد اليهود وساعدهم على توطيد اقدامهم في البلاد .. ولما رأى ان الشعب يكرهه حاول ارضاءه وذلك بتجديد بناء الهيكل وتم ذلك عام ١٨ ق.م ، ولم يكن سبب بناء الهيكل الثاني راجعا لعقيدة دينية أو بطلب من الشعب اليهودي وفي آخر سنة من حكمه ولد المسيح عليه السلام .

وفي اطار مزاعم الاسرائيليين للبحث عن الهيكل الثالث عقد رجال الدين اليهودي عدة اجتماعات في القدس المحتلة كان احدها مؤتمر يهودي عام ١٩٨٣م حيث اجتمع مئتان وخمسون شخصا في المدرسة الدينية (تورات حاييم) الكائنة بالقدس الشريف وقرروا بناء الهيكل الثالث فوق حطام الاقصى وعرضوا نموذجا له وقالوا ان الهيكلين الاول والثاني قد خربا بسبب الشرور التي ارتكبها اليهود وحلت عليهم بعدها الآلام والتشرد أما الآن فان الله يبني القدس ويقول (لن أدمرها ابدا ، وان الانقاذ الذي سيحل عليهم الآن سيكون ابديا .. وقد حلت الآن ساعة (الكوشير) هي الساعة التي يكون فيها بنو اسرائيل اقوياء وأصحاب السيادة على الحرم القدسي بينما اعداء اسرائيل ضعفاء غير قادرين على الرد ، واذا تحققت السيادة اليهودية على الحرم الشريف فهناك احتمال اقامه كنيس داخله واذا لم يتحقق فهناك احتمال اقامة مصلى يهودي على اعمدة تجعله اعلى من المسجد الاقصى .

والحاخام /الياهو/ يزعم ان الهيكل الثالث سيهبط من السماء محاطا بلهب من النار يحرق المسجد الاقصى ليحل محله وهو يعتمد بذلك على الآية التوراتية المزعومة التالية .

لقد احرقت صهيون بالنار وساعيد بناءها بالنار) وهذه الدعوى فيها التقاء كامل مع الصورة الغامضة التي بنى علماء الآثار اليهود مكرهم عليها، أو أن تمتلئ المنطقة بالحفريات ثم تكون نهاية المسجد الاقصى على إثر زلزال أرضي حسب ما قال المؤرخ الاسرائيلي «الداد» في حواره مع مجلة «التايم» عام ١٩٦٧م.

فإن حدثت هزة ارضية وترك المسجد الاقصى فوق ارض مفرغة بسبب الحفريات الأثرية الاسرائيلية فسيؤول الى التصدع والهدم، وإن لم تحدث هزة أرضية فسيتحدث راديو اسرائيل عن أن هزة أرضية خفيفة لم يشعر الناس بها بل رصدها مرصد الجامعة العبرية ويتبع ذلك بمقابلات مع علماء الآثار اليهود حول الفترة الزاهرة التي مثلها المسجد الاقصى في حضارات الشرق الأوسط. وسيعلق أحد الجهابذة اليهود بأن العرب الذين ينفقون الملايين والتبرعات السخية كان بإمكانهم إصلاح المسجد الاقصى ودعم أساساته.

ويزعم الاسرائيليون أن المسلمين هم الذين اعتدوا على الهيكل الأول والثاني وهدموه.. لكن الحقائق التاريخية المنصفة تؤكد أن المسلمين لم يهدموا أو يشاركوا في هدم الهيكل الأول أو الثاني، بل إن المسلمين على مر العصور لم يعتدوا على أية أبنية أو آثار يهودية سواء بالهدم، أو عن طريق المصادرة، كما أنهم لم يشيدوا المسجد الاقصى فوق هيكل سليمان، بل جاء في موقعه الحالي على أساس قدسية هذه البقعة المباركة بنص القرآن الكريم والحديث الشريف، فهذا الموقع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الاسلامية.

أما الهيكل الأول فقد بدأ بإنشائه داود عليه السلام على قطعة أرض اشتراها من اليبوس، ليس بوحي من الله تعالى ولا على أساس يرتبط بالعقيدة اليهودية وانتهى من بنائه سليمان عليه السلام وقد هدمه بنوخذ نصر في عهد الكلدانيين عام ٥٨٧ ق.م.. كذلك الهيكل الثاني بناه هيرودس عام ٥٨٧ق.م لامتصاص غضب اليهود عليه، كما لا يوجد أي اثبات تاريخي أو أثري على انه انشئ على نفس موقع الهيكل الأول وقد هدمه تيطس الروماني عام ٧٠ق.م وازال اثاره بالكامل وهذا يعني ان الهيكل الثالث يمكن أن يبنى على اية قطعة أرض مناسبة في الجانب المحتل من القدس دون التعرض للمسجد الاقصى أو الصخرة المشرفة بأي أذى.

وتذكر الحقائق التاريخية على أن هدريان الروماني هو الذي أزال آثار الهيكل الثاني عام ١٣٥ق.م.. ويذكر ايضا أن هدريان أزال وبعثر حجارة الهيكل الثاني لكن لم يكسرها.. وهذا ان دل يدل على استعمالها في انشاءات مختلفة خلال العصور المتوسطة، لذلك فإن وجود شيء من هذه الحجارة في أي موقع لا يعني ان الهيكل كان منشأ في هذا الموقع علاوة على انه لا يوجد دليل قاطع على أن هذه الحجارة من حجارة الهيكل لكن المزاعم والادعاءات الاسرائيلية تزعم أن «حائط البراق» هو جزء من الهيكل الذي هدمه تيطس.. والحقيقة ان هذا الحائط سمي بهذا الاسم نسبة الى البراق التي استعملها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في اسرائه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، وهو الجزء الجنوبي الغربي من جدار الحرم الشريف وبلغ طوله نحو «٤٨» متراً وارتفاعه نحو «١٧» متراً وبعد من الأمثلة الاسلامية، لأنه لا يشكل جزءاً من الأقصى، وله علاقة وطيدة باسراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الكعبة المشرفة الى الأقصى المبارك حيث أوصلته وسيلة الاسراء الى ذلك المكان المبارك.. ويبلغ طول بعض حجارته خمسة أمتار.. أما الرصيف الحجري أمام حائط البراق الذي يقف عليه اليهود عندما يزورون الحائط فيبلغ طوله ٣,٣٥ متر.

حائط المبكى

إن ملكية حائط البراق الاسلامية قد أكدها تقرير هيئة عالمية شكلت في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين وقدمت تقريراً سنة ١٩٣٠م وأعيد نشر هذا التقرير بتاريخ ٢٣ عام ١٩٦٨م بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس.. وبالرغم من أن اليهود لا يملكون أي حق قانوني بهذا الحائط إلا أن تسامح المسلمين يسر لليهود زيارة هذا الحائط والبكاء أمامه ومن هنا جاءت تسمية «حائط المبكى» التي اطلقها عليه اليهود بينما اسمه الحقيقي هو «حائط البراق».

إن المسلمين في تاريخهم لم يكونوا دعاة هدم أو تخريب أو حرب على أي مكان مقدس سواء كان هذا المكان خاصاً بالديانة المسيحية أو اليهودية إنما كانوا دعاة سلام، وليس أدل على ذلك من موقف عمر بن الخطاب الذي أمن المسيحيين على كنيسة القيامة عند فتح المسلمين لبيت المقدس.. وهذه الكنيسة لها أهميتها القصوى بالنسبة للمسيحيين، فاليها يحجون من كل أنحاء العالم كل عام - ما عدا البروتستانت - منذ بنتها الملكة هيلانه أم الملك قسطنطين عام ٣٣٥م وقد عمرت هذه الكنيسة عدة مرات وقد زارها عمر بن الخطاب بعد فتح المسلمين لبيت المقدس، وآمن المسيحيين عليها ورفض ان يصلى فيها حتى لا يتخذ المسلمون من ذلك حجة للاستيلاء عليها.. وعندما استرد صلاح الدين الأيوبي القدس عام ١١٨٧م أشار عليه بعض أصحابه أن يهدمها فأثر الاقتداء بعمر، وآمر المسلمين ألا يصيبوها بسوء..

إن هدف اسرائيل من وراء حفرياتها وهدمها للمعالم الاسلامية هو هدف سياسي، ديني بغرض تهويد القدس.. وإزالة المعالم الإسلامية منها.. وما هيكل سليمان إلا حجة لذلك.. وسعياً لتهويد القدس وتفريغها من سكانها العرب الاصليين حيث تزداد الممارسات والضغوط الاسرائيلية على العرب لحملهم على الهجرة، ويفرضون طوقاً من العزلة على المدينة ومسجدها الاقصى بمنع الفلسطينيين في غزة والقطاع من الدخول اليها لأداء الصلاة في المسجد الأقصى وحدوداً مؤخراً عدد المصلين الذين يحق لهم الصلاة فيه.. في الوقت نفسه تغض السلطات الاسرائيلية الطرف عن الاعتداءات المتكررة التي يواجهها المسجد الأقصى من قبل المتطرفين الاسرائيليين والاستهتار الذي يظهره السياح داخل المسجد الاقصى دون احترام لهذا المقام إضافة الى عدم اهتمام الحراس الاسرائيليين إلا بسداد السائح لرسوم الدخول وقدره عشرة دولارات للفرد.. وعدم سماحهم لأي مرشد سياحي عربي مسلم بالتواجد بداخله، حتى يخلو لهم المجال لبث وتوزيع المعلومات التي يرغبون فيها.

وأوضح المسؤولون في المسجد الاقصى المشاكل التي تفتعلها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حيث شهدت ساحات المسجد الأقصى اعتداءات من الاسرائيليين المتطرفين والحركات المتعصبة مثل حركة (كاخ) واحياء جبل الهيكل (وغوشيه ايمونيم) كما صدر عن الحاخامين الكبيرين في اسرائيل بياناً قالا فيه: «إن المسجد الاقصى يعتبر من أقدس مقدسات الاسرائيليين».. جاء ذلك تبريراً لجريمة الجندي الاسرائيلي/البوت غودمان/ عندما اطلق النار عشوائياً داخل ساحات المسجد المقدس عام ١٩٨٢م.

وفي عام ١٩٩٠م اقتحم الجيش الاسرائيلي المسجد الاقصى واطلقوا الرصاص على مظاهرات فلسطينية فقتلوا ٢١ مسلماً وأصابوا ٢٠٠ آخرين.. وبالإضافة الى ذلك فإن المسجد الاقصى يعاني نقصاً في الموارد المالية التي لا تتناسب مع الضرورة الملحة لصيانة وترميم المسجد بقبابه ومآذنه وساحاته التي تشمل مساحة ١٤٠,٠٠٠ متر وله عشرة أبواب منها أربعة أبواب مغلقة منذ أيام صلاح الدين الأيوبي وفيه ٢٥ بئراً عذبة ويوجد به مدرسة ثانوية شرعية للبنات وقاعة لحفظ القرآن الكريم ومكتبة المسجد الاقصى ومكاتب لأغراض أخرى وجهاز للمخطوطات وقسم الآثار الاسلامية وقاعة للاجتماعات وتحيط به أربعة مآذن.

المفكر الاسلامي د. محمد عمارة يقول تعليقاً على ما يحدث الآن: إن مخطط تهويد وتشويه المناطق المقدسة في الأراضي العربية المحتلة، ليس جديداً، فأطماع اليهود لا حدود لها، فرغم المزاعم والشعارات الجوفاء التي يطلقها القادة الاسرائيليون عن احترام المشاعر الدينية للمسلمين نراهم أول من يتقلب عليها، ويتناقض معها.. إن مسلسل الاعتداء على المسجد الاقصى وغيره من الأماكن المقدسة بالقدس لن يتوقف ما لم يتحد العرب والمسلمون لصد هذه التجاوزات في حق الحضارة الاسلامية ومقدساتها التي تتعرض للإساءة والتشويه يوماً بعد يوم، فالقضية ليست مجرد مساحات أو أماكن يعتدى عليها، ولكنها مقدسات تنتهك حرمتها وتدنس، وهو ما يحتاج الى تكاتف عربي واسلامي ليس فقط لرد هذا العدوان اليهودي على الأماكن المقدسة، ولكن لإيجاد الحل العادل الذي يعيد كل الحقوق المشروعة بما يحفظ كرامتنا وعزتنا.

شاهد عيان

وتقول شاهدة عيان لما يحدث في القدس منار البرغوثي باحثة فلسطينية: إن ما تفعله اسرائيل يمكن أن نسميه جريمة منظمة لواد وتهويد كل المناطق ذات التراث واليهودية العربية والاسلامية.. إن اليهود وطوال سنوات مضت كثيراً ما حاولوا الإساءة الى الأماكن المقدسة ذات الأهمية خاصة للمسلمين، وعلى رأسها المسجد الاقصى والتي توجد نوايا اسرائيلية مبيتة لتقسيمه في أقرب فرصة أو فترة زمنية ممكنة كما حدث مع الحرم الأبراهيمي، فهل نترك اسرائيل تفعل ما تريد؟ وهل نتجاهل تاريخ أربعة عشر قرناً من الزمان حافظ فيها المسلمون على حرمة الأماكن المقدسة؟.. ويحذر القائمون على المسجد الاقصى الأمة الاسلامية من أن تستيقظ في يوم من الأيام، لتسمع خبراً من ثلاثة.. إما احتراق المسجد الاقصى بالكامل كما حدث في السابق، أو احتراق جزء منه.. أو تهديمه أو استيلاء المتطرفين اليهود عليه بالكامل ومنع المسلمين من الوصول اليه.

إن ما يحدث في القدس من عمليات تهويد وتفريغ للسكان العرب.. وطمس للهوية العربية الاسلامية.. والتوسع في إقامة الكنائس والرموز اليهودية.. كإنشاء الهيكل ما هي إلا مقدمات لعزل القدس وللاحتفاظ بها كعاصمة أبدية لاسرائيل.

خيبة أمل أمريكية

ترحيب أوروبي بقرار سحب القوات الأسبانية من العراق

■ دافعت أسبانيا عن قرار سحب قواتها من العراق بعد أن صدرت مواقف واشارات متباينة عن عدة عواصم غربية بعضها مرحبة والأخرى ساخطة وفي مقدمتها واشنطن التي عبرت عن خيبه أملها كون هذه الخطوة تأتي في ظروف عصيبة تمر بها القوات الأمريكية وحليفاتها جراء المقاومة العنيفة والخسائر الكبيرة في صفوف جنودها.

وفي ردها على الانتقادات الغربية وخصوصاً الأمريكية قال في أسبانيا على لسان وزير الخارجية الأسباني ميجيل انجيل موراتينوس أن الأدعاء بأن بلاده أذعنت للإرهاب عندما قررت سحب جنودها الـ١٣٠٠ من العراق استنتاج مضلل ومخادع وقال أن الوضع الأمني والعسكري على الأرض شديد الخطوره لكنه شعر ببعض الخيبة لدى نظيرة الأمريكي كولن باول قبل لقائهما المرتقب غداً في واشنطن وقال أن أسبانيا تدير ظهرها للأمم المتحدة.

المعارضة الأسبانية

إلا أن ماريانوراخوى زعيم المعارضة الأسبانية اعتبر أن إعلان الانسحاب يجعل أسبانيا أكثر هشاشة ورأى الأمين العام للحزب الشعبي أن القرار لايوجه رسالة جيدة في إطار مكافحة الإرهاب.

خيبة أمل أمريكية

ولم يصدر موقف رسمي عن الولايات المتحدة تعليق على قرار أسبانيا لكنها توقعت على لسان مستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس أن تقوم دول أخرى منها قوات في العراق بإعادة تقييم موقفها وطالب المتحدث باسم البيت الأبيض أن يتم الانسحاب بأسلوب منسق ومعقول ومنظم ولكنه لم يوجه انتقاداً لقرار مدريد .

وأبدى المرشح الديمقراطي جون كيري أسفه وأعرب عن أمله في أن تتمكن أسبانيا من الابقاء على التزامها حيال العراق فيما اعتبر مسؤول في قوات التحالف فيما بغداد أن قرار الانسحاب لن يشكل مشكلة كبيرة قائلاً بأن لديه ما يكفي من الوسائل وسيحصل على مساهمات دول أخرى.

ترحيب أوروبي

وفي روما رحب رئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي بقرار أسبانيا.. وقال برودي للصحافيين أن أسبانيا بهذا القرار انضمت إلى موقفنا والمشكلة التي حالت دون موقف أوروبي انحسرت الآن مضيفاً أن موقف أسبانيا واضح جداً ونحن نشاطرها الموقف . وذلك في اجتماع عقده أمس مع المعارضة الايطالية .

وقال أن على الأمم المتحدة أن تتسلم الإشراف على نقل السلطة وأن لن تكون مهمتها سهلة.

بولندا فوجئت بالقرار

وفي وارسو أعلن وزير الدفاع البولندي جيرزي زماجدزينسكي أن وارسو فوجئت بالإعلان الأسباني وقال زماجدزينسكي كنا نتوقع أن يتخذ مثل هذا القرار بمناسبة التجديد الثالث لمهمة الوحدة.

وأوضح أن العسكريين سيقدمون فقط في غضون بضعة أيام التنظيم الجديد للفرقة المتعددة الجنسيات بقيادة بولندا بعد انسحاب ١٣٠٠ أسباني ملتحقين فيها .

وأعلن الوزير البولندي أن بلاده لن ترسل قوات إضافية إلى العراق لتحل محل القوات الأسبانية . وقال أن تعزيز الوحدة بالنسبة للجانب البولندي لا يدخل في الحسبان.

استراليا

وفي كانبيرا قال جون هاوارد رئيس وزراء استراليا أن التزام بلاده بالتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق لن يتأثر بقرار أسبانيا سحب قواتها .. واردف قائلاً: أن القرار الأسباني لن يكون له تأثير على موقف حكومتي على الاطلاق.

وهو لن يغير موقف الحكومة الاسترالية ابدا . جنودنا سيبقون في العراق وحوله إلى أن يتم الانتهاء من المهام التي كلفوا بها .

وقال هاوارد وهو حليف وثيق للولايات المتحدة أن سحب القوات الأسبانية سيشجع انتفاضة الشيعة .

النرويج

وفي اوسلو أكدت الحكومة النرويجية أن قواتها ستبقى في العراق حتى انتهاء الفترة المحددة لها وهي ٣٠ يونيو المقبل وذلك رداً على دعوة بهذا الشأن اطلقها رئيس الوزراء السابق توربيورن ياغلاند لسحب الجنود المائة والخمسين الموجودين حالياً في العراق.

وقال المتحدث باسم الحكومة اريك برغيسن لوكالة فرانس برس النقطة التي ننطلق منها هي أن الفترة تنتهي في ٣٠ يونيو مع نقل السيادة إلى السلطات العراقية وليس لدينا أي مشروع فعلي لسحب قواتنا قبل هذا التاريخ.

موسى: المحافظون الجدد في إدارة بوش أخطر من اللوبي اليهودي

■ الكويت/ ا ف ب/ انتقد الأمين العام للجامعة العربية في حديث لصحيفة كويتية أمس الاثنين المحافظين الجدد في إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش معتبرا انهم اخطر من اللوبى اليهودي.

وقال موسى في حديث لصحيفة القبس الكويتية ردا على سؤال حول تأثير اللوبى اليهودي على السياسة الأمريكية تجاه الفلسطينيين أن هناك ما هو اخطر من اللوبى الصهيوني وهم المحافظون الجدد في الولايات المتحدة.

وأوضح : لا اتهم اللوبى اليهودي فقط وإنما هناك ما هو اخطر من اللوبى الصهيوني وهم المحافظون الجدد الذين لا يقلون تطرفا عن أي متطرفين آخرين في أي من الأديان الأخرى والمسألة خطيرة للغاية حيث دخلنا في أيديولوجية.

وانتقد موسى الإدارة الأمريكية لتحول موقفها في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين ودعمها خطة الانسحاب الإسرائيلي من غزة من جانب واحد التي طرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون.

وقال لم أكن اعتقد أن الضمانات تصل لحد إعطاء إسرائيل مقدما وعدا بالاستيلاء على قطعة كبيرة من أرض فلسطين وإنهاء قضية اللاجئين بالشكل الذي تم ولم اكن اعتقد أبدا انه من الممكن لأي سياسة دولية أو سياسة لدولة كبرى أن تصل إلى مثل هذا المدى في الانحياز لطرف على حساب طرف آخر.

لكن موسى اعترف بان العرب لا يملكون الكثير للتصدي لهذا الوضع موضحا انه بيدنا إلا نستسلم وليس شرطا أن نحقق كل ما نريد.. بيدنا... ورقة عدم القبول بهذا الأمر وتركه معلقا.

حالة تأهب عسكري إسرائيلي على الحدود مع لبنان

■ بيروت / ق ن ا /

رفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي درجة استعداداتها ودورياتها في المستوطنات المتاخمة للأراضي اللبنانية وعلى جبهة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة تحسبا لأي عمليات عسكرية قد تنفذها مجموعات فلسطينية أو المقاومة الإسلامية التابعة لحزب الله انتقاما لجريمة اغتيال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي زعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وتجدر الإشارة إلى أن حزب الله نفذ في الثاني والعشرين من الشهر الماضي هجوماً بصواريخ مضادة للدبابات وقذائف هاون على مواقع قوات الاحتلال في مزارع شبعا المحتلة بعد ساعات من اغتيال إسرائيل الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس الفلسطينية.

ولم يسفر الهجوم الذي كان وقع بعد نحو خمسة أشهر من الهدوء في المنطقة عن اصابات فيما ردت إسرائيل حينها بشن غارة على ضواحي بلدة كفرشوبا اللبنانية.